

درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى طلبة السنة الرابعة "معلم صف" من وجهة نظرهم

د. آصف يوسف*

مازن سلمان حسن**

(تاريخ الإيداع 6 / 9 / 2017. قبل للنشر في 28 / 6 / 2018)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى طلبة السنة الرابعة "معلم صف" في جامعتي دمشق وتشرين، ولتحقيق أهداف البحث؛ أعد الباحث استبانة حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية، تكونت من (42) مهارة. وتكوّنت عينة البحث من (224) طالباً وطالبة في جامعة دمشق، و(276) طالباً وطالبة في جامعة تشرين، للعام الدراسي 2016/2017، واستخدم المنهج الوصفي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين بجامعتي دمشق وتشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (30) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.895) و(0.944) عن طريق إعادة الاختبار.

أظهرت نتائج آراء طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين أن درجة توافر مهارات الإدارة الصفية، جاءت بدرجة متوسطة، توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لديهم تبعاً لمتغير الجامعة لصالح الطلبة في جامعة تشرين. واقترح البحث ضرورة إعادة توفير مستلزمات التعليم والتدريب، لطلبة معلم الصف وكذلك تأمين مخابر للتدريب العملي وتجهيزها بوسائل تعليمية حديثة (حواسيب - سيورث ضوئية . أفلام فيديو . قاعات تعليم مصغر، مواد تعليمية وتدريسية).

الكلمات المفتاحية: المهارة، الإدارة الصفية، معلم الصف.

* أستاذ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

** طالب دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

Availability of Class Management skills for the Fourth- Year students "Class Teacher" from their the Point of View

Dr. Asef Yousef*
Mazin Sulman Hassan**

(Received 6 / 9 / 2017. Accepted 28 / 6 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research aimed to identify the availability of Class Management skills for the Fourth-Year students "Class Teacher" at Damascus and Tishreen Universities. To achieve the research's objectives, the researcher prepared a questionnaire consisted of (42) skill, about the degree of practicing the Fourth- Year Class Management skills. Research sample consisted of (224) "Class Teacher" students at Damascus University and (276) "Class Teacher" students at Tishreen University for the academic year 2016/2017. The present research used the descriptive analytical approach. Validity of the questionnaire was established through a jury of (7) of the teaching staff of Faculty at Education of Damascus and Tishreen Universities. Pilot sample consisted of (30) students "Class Teacher", Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at least (0.895), and (0.944) at t- Retest.

The final results showed that the degree of availability the Fourth- Year Class Management skills were middle rated from the view of "Class Teacher" students at Damascus and Tishreen Universities, In addition to, statistically significant differences in the degree of availability the Fourth- Year Class Management skills between two Universities in favor of Tishreen University. Providing teaching and learning requirements to "Class Teacher" students and labs, also practical training equipped with modern scientific tools (computers, light blackboard, video films, micro- teaching classes, teaching and training means).

Keywords: skill, Class Management, Class Teacher.

*Professor in Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

** PhD, student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة

إن التطورات المدهشة في ميدان العلم والتكنولوجيا والتي أسهمت في تغيير آليات العمل والتفكير، تضعنا أمام قضية ملحة وهي تطوير الإمكانيات المادية والبشرية، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتأهيلها للعمل المنتج والتوجه إلى التعليم للقيام بهذه المهمات.

وفي ظل تسارع إنتاج المعرفة وانتشارها وتطور التقانات المستخدمة في مجالات الحياة كافة، إضافة إلى سرعة التغيرات التي فرضتها العولمة في المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية.

وفي ظل تطوير النظام التعليمي، بما ينطوي على تطوير مدخلاته وعملياته وتطوير أداء المعلم، فقد أصبح من الضرورة بمكان الاهتمام بالإدارة الصفية وذلك لنجاح الموقف التعليمي لأنها توفر قدراً من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها وتوفر الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج وتتيح دور أكبر للمعلم في إدارة البيئة الصفية (الرشايدة، 2009، 63). ومن هنا تأتي أهمية الإدارة الصفية بوصفها سلسلة من العلاقات الإنسانية والمهارات الإدارية والتنظيمية التي تسهم في بناء شخصية الطالب وإكسابه السلوك المرغوب فيه اجتماعياً. والمعلم الناجح في عمله هو إداري ناجح في صفه وسر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط بل يعزى إلى قدراته ومهاراته في إدارة صفه بفعالية ومن هذه المهارات التخطيط والتمكن من المادة العلمية التي يدرّسها والإرشاد والتوجيه وإثارة الدافعية والتقويم واتخاذ القرار، ومهارة استخدام الطرائق التعليمية (علي، 2006، 52).

ويرى بعض التربويين أن مفتاح التعليم الناجح يكمن في الإدارة الصفية السليمة التي يؤدي فيها المعلم دوراً أساسياً من خلال تهيئة المواقف التعليمية فالمعلم يعد حجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي، بل هو عصب العملية التعليمية برمته ومحركها الأساسي، فمهما تعددت مصادر المعرفة، فإن دور المعلم سيظل متميزاً ومعروفاً، وستبقى المدرسة المكان الذي يطرق بابه أبناء الأمة ليحصلوا على العلم النافع الذي ينمي معارفهم، ويصقل مواهبهم، ويحرك كوامن طاقاتهم نحو التحصيل العلمي المفيد لذلك أصبحت العملية التربوية برمتها من أهم الأولويات التي توليها الدول اهتماماتها لرفع المستوى التعليمي والعقلي عن طريق الاهتمام بالمعلمين وإعدادهم وتأهيلهم (الأسطل، 2001، 112)، لذلك تطورت أساليب إعداد المعلمين وبرامج إعدادهم التقليدية، واتجهت نحو اعتماد الكفاية والأداء باعتبارهم أساساً لعملية الإعداد، فبدلاً من أن يقوم برنامج إعداد المعلمين على إكسابهم المعلومات والمعارف الضرورية المرتبطة بدور المعلم، أصبحت برامج إعداد المعلمين تقوم على أساس ما ينبغي على المعلم أداءه أو القيام به من أعمال متصلة بالمواقف التعليمية الفعلية (طروانه، 2001، 41).

مشكلة البحث:

في ظل التطور العلمي الذي يشهده القرن الحادي والعشرون وعصر الثورة المعلوماتية والتطور الهائل في ميدان التربية والتعليم، تغير دور المدرسة، وتغير دور المعلم، فأصبح من الضروري إعادة تأهيل المعلم وذلك بتزويده بالكفايات والمهارات الضرورية ليكون قادراً على مواكبة كل جديد بما يتناسب والتغيرات الحاصلة في القرن الحادي والعشرين. وبناء عليه فكثير من الدراسات أوصت بضرورة إعادة النظر في بناء برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وذلك لأن هذه البرامج مهما بلغت من الدقة والجودة، ومهما طالت مدتها فهي غير كافية لتزويد المعلم بكل ما يحتاج إليه من مهارات تدريسية، والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة، مما يجعلها عاجزة عن تكوين المعلم الواعي بالأدوار الجديدة التي يجب أن يضطلع بها في عصر المعلومات (بشارة، 2009، 54) كما أن هناك فجوة بين ما يدرسه الطلبة/المعلمون على مقاعد الدراسة في الجامعة، وما يمارسونه بالفعل داخل غرفة الصف، ولذلك تعالت النداءات في

ميدان إعداد المعلمين بإعادة النظر في برامج الإعداد للطلبة المعلمين لإزالة الفجوة بين النظرية والتطبيق. وبناء على ذلك ستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى طلبة السنة الرابعة "معلم صف" من وجهة نظرهم.

أسئلة البحث:

- 1- ما درجة توافر مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلبة معلم الصف السنة الرابعة في جامعة دمشق؟
- 2- ما درجة توافر مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلبة معلم الصف السنة الرابعة في جامعة تشرين؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة في لدى الطلبة؟

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **معلم الصف:** هو المعلم الذي يدرّس جميع المواد الدراسية في الصفوف الأربعة الأولى من 1-4 من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وهو يعدّ في برنامج قائم في كليات التربية في سورية، مدة الدراسة فيه (4) سنوات دراسية على مدار فصلين في كل سنة دراسية. (وزارة التعليم العالي في ج.ع.س، 1999، 11).
- **الإدارة الصفية:** تعرف الإدارة الصفية بأنها: مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفّي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وتلامذته وبين التلامذة أنفسهم داخل غرفة الصف (نهبان، 2008، 36). وتعرف الإدارة الصفية إجرائياً بأنها "النشاطات التي يسعى طلبة السنة الرابعة "معلم صف" إلى توفيرها من خلال خلق جو ودي بين في القاعة الصفية بينهم وبين تلامذتهم بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- **مهارات الإدارة الصفية:** هي مجموعة من الخطط والأعمال التي ينبغي أن يقوم بها المعلم للتأكد من أن التعليم داخل الغرفة الصفية يتصف بالفاعلية والكفاية عن طريق توفير ظروف تعليمية ملائمة تمكن التلاميذ من التعلم. (Jacobsen, et al, 1993, 23) وتعرف مهارات الإدارة الصفية إجرائياً بأنها عبارة عن المهارات المهنية والمهارات الشخصية والمهارات التواصلية والمهارات الإدارية ومهارة تخطيط الدرس وتنفيذه، وتعدّ هذه المهارات ضرورية وهامة لطلبة معلم الصف لكي يستطيعوا إدارة الصف بشكل مثالي وناجح.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1 - أهمية امتلاك طلبة السنة الرابعة "معلم صف" مهارات الإدارة الصفية داخل الغرفة الصفية لما لها من الآثار الإيجابية للمعلم ومدى انعكاسها على تحصيل تلامذتهم.
- 2 - المتوقع أن يسهم هذا البحث في تعرّف جوانب القوة والضعف في درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية من قبل طلبة السنة الرابعة، والعمل على تعزيز المهارات المرتفعة لديها، وتنمية المهارات المنخفضة لديه.
- 2- من الممكن أن يتوصل هذا البحث إلى وضع مقترحات متعلقة بإعداد المعلم من النواحي المهنية والأكاديمية والإدارية، وتلافي المعوقات والمشكلات التي يواجهها في الصف.
- 4- من الممكن أن ينتج عن هذا البحث أدوات بحثية يمكن أن تفيد في إجراء دراسات أخرى.

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

- 1 - تعرف درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى الطلبة من وجهة نظر طلبة معلم الصف الرابعة في جامعتي دمشق وتشرين.
- 2 - تعرف الفروق بين متوسطات تقديرات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين في درجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة لدى الطلبة.

منهج البحث وأدواته:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرّف آراء عينة من طلبة معلم الصف الرابعة في جامعتي دمشق وتشرين حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة في كتابهم.

واستخدم في البحث: استبانة: لمعرفة درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف، وقد صمّم الباحث الاستبانة مستنداً إلى مصادر عديدة منها: (مراجعة ما تيسر له من البحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على مراجع تطرقت إلى الإدارة الصفية بشكل عام، ومهارات إدارة الصف بشكل خاص)، وتم تحليل محتوى كتاب الإدارة الصفية لطلبة السنة الرابعة، وتحليل مدى توافر هذه المهارات في كتاب الإدارة الصفية، وتم التركيز على المهارات المتوافرة فقط في كتاب الإدارة الصفية، وتم استبعاد وإهمال المهارات التي لم تتوافر فيه.

تكونت الاستبانة من قائمة المهارات بلغ عددها (97) مهارة، في صورتها الأولية، وبعد تحليل كتاب الإدارة الصفية لطلبة السنة الرابعة، تم استبعاد المهارات التي لم تتوافر فيه، وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية، من (42) فقرة توزعت على المحاور التالية: (أولاً: **مهارات مهنية:** وتضمنت (12) فقرة، ثانياً: **مهارات شخصية:** وتضمنت (6) فقرات، ثالثاً: **مهارات تفاعلية وتواصلية:** وتضمنت (8) فقرات، رابعاً: **مهارات إدارية:** وتضمنت (6) فقرات. خامساً: **مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه:** وتضمنت (10) فقرات.

❖ **صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة عُرضت على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين لإبداء ملاحظاتهم بالاستبانة من حيث: (انتماء كل مهارة إلى المحور الذي وضعت تحته، والصياغة اللغوية الجيدة).

❖ **ثبات الاستبانة:** تمّ التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين:

1 . **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (T - Re Test):** تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، ثم جرى إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى حساب الترابط بين درجات التطبيق بوساطة معامل الترابط بيرسون.

2 . **طريقة معامل الاتساق الداخلي:** استخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، لمجالات الاستبانة الخمسة لدرجة توافر مهارات الإدارة الصفية، وأيضاً لأهمية هذه المهارات وذلك عن طريق تطبيقها على (30) فرداً، وجاءت معاملات الارتباط، ومعامل الاتساق الداخلي على النحو المبين في الجدول (1).

ويشير إلى أن أداة البحث تنسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثوقية، بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله.

جدول (1) يوضح معامل الثبات بطريقتي (الإعادة، وألفا كرونباخ) لاستبانة مهارات الإدارة الصفية لطلبة معلم الصف

توافر مهارات الإدارة الصفية		عدد البنود	المهارات
معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات بالإعادة		
0.783	**0.934	12	المحور الأول: مهارات مهنية
0.652	**0.861	6	المحور الثاني: مهارات شخصية
0.609	**0.848	8	المحور الثالث: مهارات تفاعلية وتواصلية
0.622	**0.861	6	المحور الرابع: مهارات إدارية
0.828	**0.96	10	المحور الخامس: مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه
0.895	**0.944	42	المحاور ككل

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة معلم الصف في السنة الرابعة بجامعة دمشق والبالغ عددهم (623) طالباً وطالبة، و(769) طالباً وطالبة في جامعة تشرين لعام 2017/2016. وقد تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي، بلغ عددها (224) طالباً وطالبة في جامعة دمشق، و(276) طالباً وطالبة في جامعة تشرين.

-الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

- **تعريف الإدارة الصفية:** تعرّف الإدارة الصفية: بأنها مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفّي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف (نهبان، 2008، 36). وتعرّف أيضاً بأنها: مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم (عبد الله، 2007، 17). أما التعريف الإجرائي فهو: كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تحقق بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية المخطط لها كي يحدث في النهاية تغيير مرغوب في سلوك التلاميذ عن طريق إكسابهم معارف ومفاهيم ومهارات جديدة، تعمل على مساعدتهم في الحياة العملية وتصلّق شخصياتهم ومواهبهم.

- **أهمية الإدارة الصفية:** يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفّي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى، ومن الطبيعي أن يتعرض التلميذ داخل غرفة الصف إلى مناهجين أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي، فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني، واحترام آراء ومشاعر الآخرين (عبدالله، 2007، 18).

وتتضح أهمية الإدارة الصفية في النقاط التالية: (الهاشمي، 2009، 272)

- ينتج الصف ذو الإدارة الصفية الفاعلة معدلاً عالياً من الانهماك في العمل الصفّي، ومعدلاً منخفضاً من الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي/التعلمي.

- توفر الإدارة الصفية قدراً من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها، والانتقال من نشاط إلى آخر، وتوفير الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج.
- تساعد على ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.
- تؤدي إلى ترتيبات واضحة في غرفة الصف، وسهولة فهم الإجراءات والتوجيه والإرشاد من المعلم.
- تعزز وسائل نقل المعرفة وغرس القيم والمهارات في النشء، عن طريق المعلم.
- تعزز أنماط التفاعل والتواصل بين المعلم وتلاميذه من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.
- تتيح للمعلم سيطرة أكبر على البيئة الصفية التي يعمل فيها، فهو الموجه والقائد، والمقرّر، والمرجع، لا التابع المضطرب غير القادر على توجيه وتحريك الجهود لجعل التعليم والتعلم ممكناً.
- **مهام الإدارة الصفية:** تتضمن مهام الإدارة الصفية ما يلي:
 - **إيجاد بيئة جيدة:** تدعم الأهداف الأكاديمية والاجتماعية، وتدعم السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولذا يجب أن يفكر المعلمين في الطرق التي يستطيعون من خلالها خلق بيئة مشجعة على التفاعل بين المعلم والتلميذ.
 - **وضع توقعات للسلوك:** فقد أكدت أدبيات البحث التي ركزت على إدارة الصف الفعالة على أهمية تكوين توقعات لدى المعلم ومعايير خاصة بكل من التلميذ والسلوك المتوقع صدوره منه وتعد هذه المعايير بمثابة قواعد حاكمة لسلوك كل من المعلم والتلميذ.
 - **التعاون مع الأسرة:** تعد المشاركة من قبل الأسرة والتعاون مع المعلم غاية في الأهمية وعنصراً أساسياً في إدارة الصف الفعالة.
 - **التعامل مع السلوك السيئ:** يجب على المعلم أن يتعامل مع المشكلات السلوكية في الصف، وأن يقوم بتحديد الأسباب الكامنة ورائها بهدف وضع استراتيجية لتحقيق النظام والانضباط داخل الصف.
 - **مهارات الإدارة الصفية:** إن المعلم الناجح في عمله لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط بل يعزى إلى قدراته ومهاراته في إدارة صفه بفعالية، ومن هذه المهارات:
 - أولاً: المهارات المهنية:** إن مسؤولية إعداد المعلمين وتزويدهم بالمهارات الضرورية تقع على عاتق مؤسسات التعليم وإعدادهم، ويتم ذلك من خلال التحديد الدقيق لأنواع المهارات المطلوبة. فالتحديات التي يعيشها اليوم ميدان التعليم تتطلب معلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً ليس فقط من زاوية فهم واستيعاب المبادئ التي تحكم العمل المعلوماتي، ولكن أيضاً من زاوية امتلاك المهارات المهنية المطلوبة لاستغلال إمكانات التقنية كافة.
 - والمعلم بحاجة إلى مهارات مهنية تمكنه من إدارة صفه بفاعلية ونجاح وهي: (فتح الله، 2007، 48)
- 1- أن يكون المعلم قادراً على تحديد الأهداف السلوكية لدرسه على شكل نتائج تعليمية منتظرة من التلميذ وفق الأسس التالية: (أن تكون من وجهة نظر التلميذ وليس المعلم، وأن تعكس حاجات التلاميذ).
- 2- أن يكون قادراً على تحديد استعداد تلاميذه للموضوع الجديد.
- 3- أن يكون قادراً على إثارة الدافعية لدى تلاميذه.
- 4- أن يكون قادراً على تحديد الخبرات التعليمية-التعلمية، واختيار المادة العلمية الكافية للدرس، وذلك باستخدام الكتاب المدرسي، والرجوع إلى المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدرس.
- 5- أن يكون قادراً على صياغة الأسئلة بأنواعها المختلفة.

- 6- أن يكون قادراً على استخدام الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية- التعليمية وبخاصة السبورة-اللوحات.
- 7- أن يكون قادراً على إدارة الصف ويشمل ذلك: (العمل الكتابي الصفي الذي يمارسه التلاميذ في غرفة الصف، والنشاطات البنائية "شائقة- تهدف إلى تعزيز التعلم").
- 8- أن يكون قادراً على إدارة الصف من خلال: (حسن استخدام الثواب والعقاب بالشروط التربوية، وإشاعة جو العدالة والأمن والديمقراطية بين المعلم والتلاميذ).
- 9- أن يكون قادراً على تحديد مدى صحة التلاميذ النفسية ليكونوا مقبلين على التعلم بشكل إيجابي.

ب): المهارات المهنية خارج غرفة الصف وتشمل ما يلي:

- 1- يستثير مهارات التعلم الذاتي عند التلاميذ.
- 2- يشرك التلاميذ في أساليب البحث والتقصي والتجريب.
- 3- يسهم في حل المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه التلاميذ.
- 4- يحسن ويقوي علاقة المدرسة بالبيئة المحلية، ويشجع مظاهر التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.
- 5- يقيم علاقات اجتماعية وإنسانية بين أفراد المجتمع المحلي.
- 6- يسعى لتنمية نفسه بالمعارف والمهارات التي تزيد من كفايته وتحسن أدائه.
- 7- يكتسب اتجاهات الانتماء للمهنة والتوافق مع العمل والالتزام بالمبادئ والقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم.
- 8- يكتسب اتجاهات سليمة وصحية نحو نفسه ونحو الناس والحياة بصفة واحدة.

ثانياً: المهارات الشخصية: إن مهنة التدريس هي مهنة منظمة تقوم على نظام دقيق ومدروس، وإن من يمتنها عليه التمتع بمواصفات ومهارات شخصية، تميزه عن ممارسي المهن الأخرى، وهذه المواصفات والمهارات يجب أن تصطبغ بسمات العصر الذي نحن فيه ولاسيما أننا في عصر توظيف التكنولوجيا والعلوم المعاصرة في خدمة التربية. والمعلم لن يكون قادراً على تحقيق تعليم أفضل حتى يقوم بتقييم مهاراته ذاتياً وتجديد أفكاره (Head,1997).

وفيما يلي بعض المهارات الشخصية اللازمة لمعلم الصف لإدارة الصف بشكل ناجح: (بدران، 2009، 139-140)

- جيد النطق، وواضح اللغة، صوته سليم، بشوش ولطيف ومهذب.
- القدرة على إظهار التعاطف مع المتعلمين وتقبل انفعالاتهم .
- الصبر والأناة والتحمل، العطف واللين مع المتعلمين.
- الاتزان الانفعالي والمحاكمة العقلية، وقوة الملاحظة، الذكاء المناسب، الاتزان النفسي، وعدم الاتسام بالاضطراب وسرعة الانفعال والغضب والثقة بالنفس.
- التعاون والموضوعية في التقويم والقدرة على اتخاذ القرارات.
- الصدق والاستقامة والنزاهة والأمانة.
- التواضع وعدم التكبر والتسامح والحماسة للعمل والإقبال عليه.
- يعتني بحسن مظهره.
- ينمي قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية.

ثالثاً: المهارات التفاعلية والتواصلية: يعرّف الاتصال على أنه عملية نقل المعلومات من مرسل إلى مستقبل تتضمن أكثر من طريق واحد لانتقال المعلومات، وهي عملية معقدة قد يحدث فيها تغيير للرسائل ومعانيها (Wilkinson,1992). فمعرفة المعلم للممارسات والعمليات التي تحدث داخل حجرة الدراسة تساعد في إدارة الصف

بكفاءة وفاعلية. كما أن الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ، وعلى أساليب تفكيرهم، يسهم في تحقيق التفاعل التام بين المعلم والتلاميذ، ويعمل ذلك بدوره على تحقيق النجاح في عملية إدارة الصف.

رابعاً: المهارات الإدارية: وتتمثل هذه المهارات في قيام المعلم:

- بعملية التخطيط عن طريق تنظيم المعلومات والأفكار للوصول إلى أهداف محددة تتعلق بالخطة المراد تنفيذها.
- ببعض الإجراءات الإدارية ومنها تنظيم الصفوف، والحضور، ووضع تصور أفضل لإدارة الصف.
- بعملية التنسيق لمادته الدراسية، وتقسيم المهام والأنشطة على جميع التلاميذ حسب قدراتهم وإمكاناتهم.
- تنظيم بيئة الصف الداخلية من حيث وضع القواعد والمواد، وملاحظة السلوكيات.
- الإشراف على عمليات التعلم، والتوجيه والإرشاد.
- تنظيم السجلات الخاصة.
- بتحقيق الانضباط الصفي.
- بالمحافظة على استمرارية التفاعل بين التلاميذ.
- بتوفير بيئة صافية آمنة محفزة على التعلم.
- بتعرف أسباب تغيب التلاميذ.

وتشتمل المهارات الإدارية أيضاً على التوجيه حيث يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ والإشراف على تفاعلهم مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى عملية اتخاذ القرارات داخل الصف، والتي تتم وفق مجموعة من الخطوات بدءاً بتحديد المشكلة وجمع البيانات ثم طرح بدائل الحل، واختيار البديل الأمثل، وكل ذلك يحتاج إلى توافر معلومات كافية لدى المعلم عن المواقف المختلفة على سبيل المثال صدور سلوكيات غير مرغوبة من أحد التلاميذ داخل الصف، فإن على المعلم اتخاذ قرار حاسم حتى لا يتكرر مثل هذا الفعل من تلميذ آخر (عبد العظيم حسين، 2006، 18).

خامساً: مهارة تخطيط الدرس وتنفيذه: مهارة التخطيط: هي قدرة المعلم على التخطيط للدرس من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المتعلم وينبغي أن تكون عملية التخطيط مرنة تفسح المجال لإجراء التغييرات إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، وعلى المعلم أن يقوم بالتخطيط المسبق للدرس فيحدد أهدافه بشكل واضح ويختار الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة واضعاً في اعتباره قدرات التلاميذ واستعداداتهم ومستوى أعمارهم ومدى نضجهم العقلي والاجتماعي، ومهيئاً الظروف المناسبة لنجاحه في مهمته، وذلك لخلق جو من المودة في الصف حتى يشعر التلاميذ بقريهم من المعلم. وهذا كله لا يعفي المعلم من المتابعة المستمرة للوقوف على ما حصل عند تلاميذه من تقدم، وأن يقوم بناءً على ذلك بتعديل خطته وأسلوبه بما يتفق مع طبيعة تلاميذه ومستواهم، وصياغة أسئلته بشكل واضح ومحدد وهادف يحفز التلميذ على التفكير، ويشجعه على تكوين رأي خاص به عما يقرؤه ويسمعه، وبهذا يساعده على تكوين شخصيته مستقلة لها كيانه في صفه.

الدراسات السابقة:

- دراسة (عاشور، 1997): بعنوان تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للمهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة ومرحلة التدريس على درجة ممارسة هؤلاء الطلاب لهذه المهارات، وقد خلصت الدراسة إلى أن مهارة السلوك العام احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لإدارة الصف واحتلت مهارة التوجيه والإرشاد المرتبة الأخيرة، كما دلت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

الممارسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومرحلة التدريس.

- دراسة كمر (Khmer & others, 2000) بعنوان: معرفة معلمي ما قبل الخدمة بالاستراتيجيات الفاعلة لإدارة الصف، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معلمي ما قبل الخدمة بالاستراتيجيات الفاعلة في إدارة الصف للسلوك المشاكس، تم الحصول على إجابات موسعة في نهاية فصل دراسي تعليمي إذ تبين من خلال تحليل البيانات أن الطلبة المعلمين أوردوا استراتيجيات وكانت أكثر تشابهاً منها اختلافاً وقد أوردوا أنهم سيرسلون الطالب المشاكس للمكتب وسوف يعطونه أوامر وتعليمات لفظية للتوقف عن السلوك المشاكس تشتمل الاستراتيجيات التي اعتبروها في الغالب غير فاعلة بالتهديد بالعقاب لكن ما كان غائباً من إجابات الطلبة المعلمين هو الإجراءات السليمة لمحاولة منع السلوك المشاكس أو محاولة التنشئة الاجتماعية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

- دراسة (عبيدات، والظراونة، 2003): بعنوان تحليل مهارات طلبة معلم الصف في التربية العملية في جامعة الحسين بن طلال في صياغة وتوجيه الأسئلة الشفوية وكيفية التصرف بإجابات الطلاب. هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد مدى امتلاك طلبة معلم الصف في التربية العملية تخصص معلم مجال في جامعة الحسين بن طلال /السنة الرابعة لمهارة صياغة الأسئلة الشفوية، وتوجيهها وكيفية التصرف بإجابات الطلاب للمرحلة الأساسية داخل الصف. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحثان الأدوات الآتية: (بطاقة ملاحظة صفية، تتعلق بكيفية توجيه الأسئلة وتعرف إجابات الطلاب، بطاقة تحليل لأسئلة طلاب التربية العملية الشفوية). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (معظم أسئلة طلبة معلم الصف في التربية العملية /معلم مجال هي أسئلة معرفية، سهلة التركيب، مستقلة وغير مترابطة، ولا تصاغ بلغة عربية فصيحة، سهلة وواضحة لا غموض فيها، وصياغتها العلمية صحيحة)، ونسبة (55,66%) من الطلاب، كانوا يعطون فرصة للتفكير بعد طرح السؤال، واتبعت نسبة (55,45%) من الطلاب آلية صحيحة لتعزيز الإجابات.

- دراسة الطعاني (2011): بعنوان: درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة.

- دراسة الزايدي (2012): بعنوان: واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر المرشدين والمديرين والمعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة مكونة من (55) عبارة تقيس ممارسات إدارة الصفوف الأولية تنتوزع على مهارات الاتصال مع التلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك الطلابي والمهارات الإدارية، وتكونت العينة من (62) مديراً و(60) مرشداً، و(195) معلماً. وقد توصلت النتائج إلى أن أبرز الممارسات في مهارات الاتصال بالتلاميذ تحدث بصوت مسموع وواضح، وأبرز السلوكيات الممارسة في

تهيئة البيئة الصفية هي بيئة قاعة الصف لعملية التعليم والتعلم من حيث الإضاءة، والتهوية، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة لعملية التعليم والتعلم، ويستخدم الحوافز المعنوية لتعزيز السلوك الإيجابي للتلاميذ.

التعليق على الدراسات السابقة: ركزت الدراسات السابقة على تحديد مدى امتلاك طلبة معلم الصف لمهارة صياغة الأسئلة الشفوية، وكيفية التصرف بإجابات الطلاب للمرحلة الأساسية داخل حجرة الصف، والتعرف على درجة ممارسة الطلبة للمهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال ومعرفة معلمي ما قبل الخدمة بالاستراتيجيات الفاعلة في إدارة الصف. وقد استخدمت بطاقة ملاحظة صفية تتعلق بكيفية توجيه الأسئلة وتعرف إجابات الطلاب واختبارات قبلية وبعديّة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو المدرسة باستخدام مقياس الاتجاه نحو المدرسة، وأظهرت أغلب النتائج ضرورة التركيز على مهارات التهيئة والغلق ومهارات صوغ الأسئلة وتوجيهها، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للمهارات الأساسية لإدارة الصف تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومرحلة التدريس.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى طلبة معلم الصف السنة الرابعة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

يلاحظ من الجدول (2) آراء عينة طلبة معلم الصف في جامعة دمشق حول درجة ممارستهم لمهارات الإدارة الصفية، ويبين الجدول النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات التي تصف درجة ممارستهم لها. وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (2): إجابات عينة الدراسة من طلبة معلم الصف بجامعة دمشق حول

درجة توافر مهارات الإدارة الصفية ممثلة النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لدرجة توافر المهارة			الانحراف المعياري	الدرجة التوافر
		ضعيفة	متوسطة	جيدة		
المجال الأول: مهارات مهنية						
1.	تستطيع معالجة المشكلات التي تواجه التلاميذ	40.5	53.6	5.9	2.35	متوسطة
2.	تستطيع الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة	37.3	37.7	25	2.12	متوسطة
3.	تشجع التلاميذ على العمل ضمن فريق	56.8	35	8.2	2.49	عالية
4.	لديك القدرة على تنمية نفسك بالمعارف والخبرات	51.8	41.8	6.4	2.45	عالية
5.	تستطيع الالتزام بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل في المدرسة	59.1	32.7	8.2	2.51	عالية
6.	تستطيع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصف	35.9	42.7	21.4	2.15	متوسطة
7.	تتعامل مع تلاميذك باحترام	72.3	21.4	6.4	2.66	عالية
8.	تستطيع تحقيق ديمقراطية الحياة المدرسية	43.6	43.2	13.2	2.30	متوسطة
9.	تتقن مادتك العلمية	80	17.7	2.3	2.78	عالية
10.	تهتم بمتطلبات غرفة الصف.	89.5	9.1	1.4	2.88	عالية
11.	تنادي التلاميذ بأسمائهم.	66.4	30.9	2.7	2.64	عالية
12.	تحافظ على نظافة جدران الصف.	62.7	30.9	6.4	2.56	عالية
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الأول	57.9	33.0	8.96	2.49	

			6	9		
المجال الثاني: مهارات شخصية:						
متوسطة	0.62	2.18	11.4	59.1	29.5	13. تستطيع تنمية قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية
متوسطة	0.69	2.10	19.1	51.8	29.1	14. تستطيع المحافظة على الاتزان والثبات الانفعالي
متوسطة	0.63	2.16	13.2	57.3	29.5	15. تتمتع بسعة الاطلاع
عالية	0.56	2.67	4.5	23.6	71.8	16. تتمتع بشخصية محبة
عالية	0.62	2.46	6.4	40.9	52.7	17. تتمتع بشخصية قوية
عالية	0.57	2.64	4.5	26.8	68.6	18. تعنتي بحسن مظهرك
		2.37	9.85	43.2 5	46.8 7	المتوسطة الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثاني:
المجال الثالث: مهارات تفاعلية وتواصلية:						
متوسطة	0.65	2.25	11.8	51.4	36.8	19. تستطيع إبقاء الصف في حركة ونشاط مستمرين.
متوسطة	0.61	2.34	7.3	51.8	40.9	20. تشجع التلاميذ للتعبير عن أفكارهم
متوسطة	0.65	2.25	11.8	51.4	36.8	21. تستطيع توفير جو فيه شيء من المرح
متوسطة	0.68	2.30	12.3	45	42.7	22. تستطيع تعزيز مشاعر الانتماء للجماعة داخل الصف
عالية	0.65	2.44	8.6	39.1	52.3	23. تتصل بالنظر عند مخاطبة التلاميذ
عالية	0.66	2.46	9.5	35	55.5	24. تستطيع التواصل مع التلاميذ بشكل جيد
متوسطة	0.68	2.04	21.4	53.6	25	25. تبتعد عن استخدام التهديد والوعيد
متوسطة	0.69	2.25	14.5	46.4	39.1	26. تستطيع استخدام الإشارات الجسدية
		2.29	12.15	46.7 1	41.1 4	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثالث
المجال الرابع: مهارات إدارية:						
عالية	0.59	2.43	5	46.8	48.2	27. تستطيع تحقيق الانضباط الصفية
عالية	0.63	2.40	7.7	44.1	48.2	28. تستطيع توفير بيئة صفية آمنة محفزة على التعلم
متوسطة	0.7	2.11	19.5	50	30.5	29. ترتب المقاعد بشكل فعال يخدم طريقة التدريس
متوسطة	0.6	2.30	7.3	55	37.7	30. تستطيع تنظيم الوقت بشكل جيد
متوسطة	0.64	2.25	10.9	53.2	35.9	31. تستطيع المحافظة على استمرارية التفاعل بين التلاميذ
عالية	0.66	2.39	9.5	42.3	48.2	32. تعطي التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح
		2.31	9.98	48.5 7	41.4 5	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الرابع
المجال الخامس: مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه:						
عالية	0.62	2.49	6.8	37.7	55.5	33. لديك القدرة على تخطيط وتصميم المواقف التعليمية.
متوسطة	0.68	2.15	16.8	51.8	31.4	34. توضح للتلاميذ أهداف الموقف التعليمي.
عالية	0.64	2.36	8.6	46.8	44.5	35. تستطيع اختيار طرائق التدريس بما يتناسب مع مستوى التلاميذ ونوع المادة
عالية	0.62	2.50	6.8	36.8	56.4	36. تنوع التقنيات المستخدمة في الموقف الصفية.
متوسطة	0.65	2.22	12.7	52.7	34.5	37. تستطيع الموازنة بين الأنشطة الشفوية والأنشطة الكتابية.
متوسطة	0.68	2.30	12.3	45.9	41.8	38. تتابع نشاط التلميذ ليشير إلى نقاط القوة والضعف.
عالية	0.58	2.65	5	25.5	69.5	39. توظف الأعمال الكتابية الصفية والنشاطات البيئية في العملية التعليمية.
عالية	0.64	2.46	7.7	38.2	54.1	40. تتحرك في الصف تحركاً وظيفياً.

عالية	0.6	2.59	5.9	29.1	65	تجعل مقدمة الدروس مثيرة وشيقة للتلاميذ.	41.
عالية	0.49	2.77	3.2	16.8	80	تدرب التلاميذ على استخدام العمليات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم)	42.
		2.45	8.58	38.1 3	53.2 7	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الخامس	
		2.38	9.90	41.9 4	48.1 4	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل	

من خلال قراءة الجدول (2) يتبين أن الآتي:

▪ **المجال الأول: المهارات المهنية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.49) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.12) و(2.88). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (57.99%) بدرجة جيدة، (33.06%) بدرجة متوسطة، (8.96%) بدرجة ضعيفة. ويعود ذلك إلى رغبة معلم الصف بامتلاك هذه المهارات بدرجة عالية، فهي تشكل أهمية كبرى للمعلم في معالجة المشكلات التي تواجه التلاميذ، وتنمية قدراتهم الخاصة، وتشجيع السلوك الإيجابي لديهم، والالتزام بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل في المدرسة.

▪ **المجال الثاني: المهارات الشخصية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.37) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.10) و(2.67). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (46.87%) بدرجة جيدة، (43.25%) بدرجة متوسطة، (9.85%) بدرجة ضعيفة. وهذا يعود إلى أهمية امتلاك هذه المهارات من قبل المعلم في تنمية قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية، والمحافظة على اتزانهم وثباتهم الانفعالي، وتفهم مشاعر التلاميذ ومراقبة سلوكهم.

▪ **المجال الثالث: مهارات تفاعلية وتواصلية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.29) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.04) و(2.46). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (41.14%) بدرجة جيدة، (46.71%) بدرجة متوسطة، (12.15%) بدرجة ضعيفة. وهذا يعود إلى أهمية امتلاك هذه المهارات من قبل المعلم في التواصل مع تلاميذه بشكل جيد، والتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر، وإشاعة جو من المنافسة البناءة بين التلاميذ، وإبقاء الصف في حركة ونشاط مستمرين.

▪ **المجال الرابع: المهارات الإدارية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.31) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.2) و(2.43). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (41.45%) بدرجة جيدة، (48.57%) بدرجة متوسطة، (9.98%) بدرجة ضعيفة. وهذا يعود إلى أهمية امتلاك هذه المهارات من قبل المعلم في توجيه التلاميذ وإرشادهم، وتوفير بيئة صفية آمنة محفزة على التعلم، وتحقيق الانضباط الصفّي، وترتيب المقاعد بشكل فعال يخدم طريقة التدريس.

▪ **المجال الخامس: مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.45) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.1) و(2.77) (كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (53.27%) بدرجة جيدة، (38.13%) بدرجة متوسطة، (8.58%) بدرجة ضعيفة. وهذا يعود إلى أهمية امتلاك هذه المهارات من قبل المعلم

في توضيح أهداف الموقف التعليمي، وتوظيف الأعمال الكتابية الصفية والنشاطات البيئية في العملية التعليمية، وجعل مقدمة الدروس مثيرة وشيقة للتلاميذ، وإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

■ **مجالات المهارات ككل:** إن متوسط النسب للمجالات الخمس هي (48.14%) بدرجة جيدة، (41.94%) بدرجة متوسطة (9.90%) بدرجة ضعيفة. ومن خلال هذه النتائج نرى أن طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق يدركون ضرورة ممارسة مهارات الإدارة الصفية اللازمة للتدريس في مدارسهم خلال حياتهم العملية.

أظهرت نتائج آراء طلبة معلم الصف في جامعة دمشق، حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية، أن درجة توافر الطلبة للمهارات ككل جاء بدرجة متوسطة، وهذا يعود إلى غياب الخبرة الكافية التي تؤهل الطلبة/المعلمين إلى ترجمة هذه المهارات على أرض الواقع متزامنة مع العامل النفسي الذي يلعب دوراً هاماً في إقبال الطلبة على أداء هذه المهارات بشكل جيد، والبيئة المنغلقة التي يوجد فيها الطالب قد تحول دون قدرته على التواصل مع أولياء أمور التلامذة، إضافة إلى القصور في إعداد الطلبة/المعلمين أثناء الخدمة على كيفية ممارسة هذه المهارات مستقبلاً.

السؤال الثاني: ما درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى طلبة معلم الصف السنة الرابعة في جامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال استطلعت آراء عينة طلبة معلم الصف في جامعة تشرين حول درجة ممارستهم لمهارات الإدارة الصفية، ويبين الجدول النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات التي تصف درجة ممارستهم لها. وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (3): إجابات عينة الدراسة من طلبة معلم الصف بجامعة تشرين حول

درجة توافر مهارات الإدارة الصفية ممثلة النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لدرجة توافر المهارة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
		جيدة	متوسطة	ضعيفة			
المجال الأول: مهارات مهنية							
1.	تستطيع معالجة المشكلات التي تواجه التلاميذ	44.8	51.1	4.1	2.41	0.57	عالية
2.	تستطيع الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة	28.1	38.5	33.3	1.95	0.78	متوسطة
3.	تشجع التلاميذ على العمل ضمن فريق	60.4	28.5	11.1	2.49	0.69	عالية
4.	لديك القدرة على تنمية نفسك بالمعارف والخبرات	60	33.7	6.3	2.54	0.61	عالية
5.	تستطيع الالتزام بالأنظمة والقوانين النازمة للعمل في المدرسة	64.4	27.8	7.8	2.57	0.64	عالية
6.	تستطيع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصف	25.2	44.4	30.4	1.95	0.75	متوسطة
7.	تتعامل مع تلاميذك باحترام	82.6	13.3	4.1	2.79	0.5	عالية
8.	تستطيع تحقيق ديمقراطية الحياة المدرسية	32.6	55.6	11.9	2.21	0.64	متوسطة
9.	تتقن مادتك العلمية	69.6	27	3.3	2.66	0.54	عالية
10.	تهتم بمتطلبات غرفة الصف.	82.6	13.3	4.1	2.79	0.5	عالية
11.	تنادي التلاميذ بأسمائهم.	32.6	55.6	11.9	2.21	0.64	متوسطة
12.	تحافظ على نظافة جدران الصف.	69.6	27	3.3	2.66	0.54	عالية
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الأول	54.38	34.65	10.97	2.44		
المجال الثاني: مهارات شخصية:							
13.	تستطيع تنمية قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية	40.7	50.4	8.9	2.32	0.63	متوسطة
14.	تستطيع المحافظة على الاتزان والثبات الانفعالي	34.4	50	15.6	2.19	0.68	متوسطة

متوسطة	0.67	2.27	12.2	48.1	39.6	تتمتع بسعة الاطلاع	15.
عالية	0.47	2.79	2.6	15.6	81.9	تتمتع بشخصية محبة	16.
عالية	0.57	2.58	4.1	33.7	62.2	تتمتع بشخصية قوية	17.
عالية	0.46	2.79	2.2	17	80.7	تعنتي بحسن مظهرك	18.
		2.49	7.60	35.80	56.58	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثاني:	
المجال الثالث: مهارات تفاعلية وتواصلية:							
عالية	0.59	2.37	5.9	51.5	42.6	تستطيع إبقاء الصف في حركة ونشاط مستمرين.	19.
عالية	0.57	2.56	4.1	35.6	60.4	تشجع التلاميذ للتعبير عن أفكارهم	20.
عالية	0.61	2.47	5.9	40.7	53.3	تستطيع توفير جو فيه شيء من المرح	21.
متوسطة	0.65	2.30	10.4	48.9	40.7	تستطيع تعزيز مشاعر الانتماء للجماعة داخل الصف	22.
عالية	0.61	2.63	6.7	23.3	70	تتصل بالنظر عند مخاطبة التلاميذ	23.
عالية	0.6	2.55	5.6	34.1	60.4	تستطيع التواصل مع التلاميذ بشكل جيد	24.
متوسطة	0.73	2.06	23.7	47	29.3	تبتعد عن استخدام التهديد والوعيد	25.
عالية	0.64	2.44	7.8	40.4	51.9	تستطيع استخدام الإشارات الجسدية	26.
		2.42	8.76	40.19	51.08	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثالث	
المجال الرابع: مهارات إدارية:							
عالية	0.59	2.48	4.8	42.2	53	تستطيع تحقيق الانضباط الصفي	27.
متوسطة	0.59	2.46	4.8	44.8	50.4	تستطيع توفير بيئة صفية آمنة محفزة على التعلم	28.
عالية	0.79	2.04	28.9	38.1	33	ترتب المقاعد بشكل فعال يخدم طريقة التدريس	29.
عالية	0.62	2.40	7.4	45.6	47	تستطيع تنظيم الوقت بشكل جيد	30.
متوسطة	0.63	2.22	11.5	55.2	33.3	تستطيع المحافظة على استمرارية التفاعل بين التلاميذ	31.
عالية	0.61	2.49	6.3	38.1	55.6	تعطي التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح	32.
		2.35	10.62	44	45.38	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الرابع	
المجال الخامس: مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه:							
عالية	0.54	2.59	2.6	359	61.5	لديك القدرة على تخطيط وتصميم المواقف التعليمية.	33.
متوسطة	0.67	2.23	13.7	49.6	36.7	توضح للتلاميذ أهداف الموقف التعليمي.	34.
عالية	0.6	2.48	5.6	40.7	53.7	تستطيع اختيار طرائق التدريس بما يتناسب مع مستوى التلاميذ ونوع المادة	35.
عالية	0.54	2.68	3.7	24.8	71.5	تنوع التقنيات المستخدمة في الموقف الصفي.	36.
متوسطة	0.63	2.33	8.9	49.3	41.9	تستطيع الموازنة بين الأنشطة الشفوية والأنشطة الكتابية.	37.
متوسطة	0.67	2.30	11.5	46.7	41.9	تتابع نشاط التلميذ ليشير إلى نقاط القوة والضعف.	38.
عالية	0.53	2.72	3.7	20.7	75.6	توظف الأعمال الكتابية الصفية والنشاطات البنائية في العملية التعليمية.	39.
متوسطة	0.63	2.33	8.9	49.3	41.9	تتحرك في الصف تحركاً وظيفياً.	40.
متوسطة	0.67	2.30	11.5	46.7	41.9	تجعل مقدمة الدروس مثيرة وشيقة للتلاميذ.	41.
عالية	0.53	2.72	3.7	20.7	75.6	تدرب التلاميذ على استخدام العمليات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقييم)	42.
		2.47	7.38	70.75	54.22	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الخامس	
		2.43	9.07	45.08	52.33	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل	

من خلال قراءة الجدول (3) يتبين أن الآتي:

■ **المجال الأول: المهارات المهنية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.44) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.95) و(2.79). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (54.38%) بدرجة جيدة، (34.65%) بدرجة متوسطة، (10.97%) بدرجة ضعيفة.

■ **المجال الثاني: المهارات الشخصية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.49) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.1) و(2.79). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (56.58%) بدرجة جيدة، (35.80%) بدرجة متوسطة، (7.60%) بدرجة ضعيفة.

■ **المجال الثالث: مهارات تفاعلية وتواصلية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.42) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.06) و(2.63). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (51.08%) بدرجة جيدة، (40.19%) بدرجة متوسطة، (8.76%) بدرجة ضعيفة.

■ **المجال الرابع: المهارات الإدارية:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.35) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.2) و(2.49). كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (45.38%) بدرجة جيدة، (44%) بدرجة متوسطة، (10.62%) بدرجة ضعيفة.

■ **المجال الخامس: مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه:** إن متوسط العبارات الواردة في هذا المجال جاء بواقع (2.47) وهو يقع ضمن الدرجة العالية، كما أن كل عبارات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة العالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.2) و(2.72)، كما أن متوسط النسب للعبارات الواردة في هذا المجال هي (54.22%) بدرجة جيدة، (70.75%) بدرجة متوسطة، (7.38%) بدرجة ضعيفة.

■ **مجالات المهارات ككل:** إن متوسط النسب للمجالات الخمس هي (52.33%) بدرجة جيدة، (45.08%) بدرجة متوسطة، (9.07%) بدرجة ضعيفة. ومن خلال هذه النتائج نرى أن طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة تشرين يدركون أهمية مهارات الإدارة الصفية اللازمة لهم خلال حياتهم العملية.

أظهرت نتائج آراء طلبة معلم الصف في جامعة تشرين، أن درجة ممارستهم لمهارات الإدارة الصفية، جاءت بدرجة عالية. وقد اختلفت النتيجة التي تم التوصل إليها بحسب آراء طلبة معلم الصف في جامعة دمشق حول درجة ممارستهم لهذه المهارات بدرجة متوسطة. مع النتيجة التي تم التوصل إليها في جامعة تشرين حول درجة ممارستهم لهذه المهارات بدرجة عالية. ويعود ذلك إلى اهتمام الطلبة بضرورة امتلاك هذه المهارات وإتقانها والتركيز على أداءها على نحو يمكنهم من تحقيق الغرض المرجو منها، والانفتاح على المجتمع المحلي الذي من شأنه مساعدة الطلبة على متابعة نشاط تلامذتهم للوقوف على نقاط القوة والضعف في أدائهم، إضافة إلى وجود البيئة المادية التي تسهل على الطلبة ممارسة هذه المهارات بأقل جهد ووقت.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين لدرجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة لديهم؟

للكشف عن الفروق في درجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة في مناهج إعداد معلم الصف بحسب الجامعة التي يدرسون فيها، حسبت الفروق بين متوسطي إجابات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين، وأُجريت المقارنة بين المتوسطين، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لدرجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة في مناهج إعداد معلم الصف بحسب إجابات عينة الدراسة من طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين

المجال	الجامعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهارات مهنية	دمشق	220	29.89	3.04	2.152	0.032	دال
	تشرين	270	29.21	3.76			
مهارات شخصية	دمشق	220	14.22	1.98	-4.014	0.000	دال
	تشرين	270	14.94	1.96			
مهارات تفاعلية وتواصلية	دمشق	220	18.32	3	-4.351	0.000	دال
	تشرين	270	19.39	2.43			
مهارات إدارية	دمشق	220	13.89	2.25	-0.983	0.326	غير دال
	تشرين	270	14.09	2.21			
مهارات تخطيط الدرس وتنفيذه	دمشق	220	24.47	3.29	-0.692	0.489	غير دال
	تشرين	270	24.68	3.47			
كافة المجالات	دمشق	220	100.78	10.41	-1.571	0.117	غير دال
	تشرين	270	102.30	10.87			

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين من خلال مقارنة قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، عند درجات الحرية (488) بمجال الثقة (95%)، وبناء على ذلك فإن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة برنامج معلم الصف في جامعة دمشق ومتوسط إجابات طلبة برنامج معلم الصف في جامعة تشرين، هي فروق دالة وجوهرية عند مجالات المهارات (المهنية)، عند مستوى دلالة (0.05)، في حين أن الفروق بين إجابات العينتين هي فروق دالة وجوهرية عند مجالات المهارات (الشخصية، تفاعلية وتواصلية)، عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يثبت صحة وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات العينتين من طلبة معلم الصف حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لديهم تبعاً لمتغير الجامعة، لصالح الطلبة في كلية التربية بجامعة تشرين. في حين أن الفروق التي ظهرت بين إجابات طلبة معلم الصف عند مجالات المهارات (الإدارية، تخطيط الدرس وتنفيذه)، وعلى مستوى المجالات كافة، هي فروق ليست دالة وغير جوهرية، وقيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) عند درجات الحرية (488)، وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك.

بينت نتائج الدراسة أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة جامعة دمشق ومتوسط إجابات طلبة جامعة تشرين هي فروق دالة وجوهرية عند مجالات المهارات (المهنية، الشخصية، تفاعلية وتواصلية)، وهذا يدل على وجود اختلاف في الآراء بين أفراد العينتين حول درجة ممارستهم لهذه المهارات؛ ويعود ذلك إلى أن طلبة جامعة تشرين يستطيعون معالجة العقبات التي تواجه التلامذة، والعناية بالحالات الخاصة ولديهم المعرفة والخبرة التي تؤهلهم

لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصف، ويوفرون للتلامذة جو من المرح يسمحون لهم بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، ويبقون الصف في حركة ونشاط مستمرين، ويتواصلون مع تلامذتهم بإيجابية دون وضع حواجز بين بعضهم البعض مبتعدين عن استخدام التهديد أو الوعيد. في حين أن طلبة جامعة دمشق لديهم القدرة على توفير بيئة آمنة محفزة على التعلم من خلال تغيير طريقة جلوس التلامذة بشكل يتناسب مع طريقة التدريس، وينظمون الوقت، ويخلقون جو من المنافسة البناءة بين التلامذة، ويتجولون في الصف لمتابعة نشاطهم للإشارة إلى نقاط القوة والضعف ويحرصون على أن تكون مقدمة الدرس مثيرة وشيقة لجذب انتباه التلامذة إلى موضوع الدرس.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى تعرف آراء عينة من طلبة معلم الصف السنة الرابعة في جامعتي دمشق وتشرين حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية المتوافرة في كتابهم. توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات طلبة معلم الصف في جامعتي دمشق وتشرين حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لديهم تبعاً لمتغير الجامعة لصالح الطلبة في جامعة تشرين. بناء على هذه النتائج قدمت المقترحات الآتية:

1- الوقوف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم في سورية.

2- الاهتمام بالجوانب التطبيقية العملية للمقررات النظرية، بحيث يمارس الطالب/ المعلم التطبيق العملي للدراسة النظرية بالنسبة لكل مقرر من المقررات المطلوب دراستها، وتوفير المخابر المناسبة للتدريب العملي وتجهيزها بالوسائل المناسبة: (حاسوب - سبورة ضوئية - أفلام فيديو، قاعات تعليم مصغر - أجهزة فيزيائية وكيميائية وشرائح العلوم الطبيعية).

3- الاهتمام الفعلي ببرامج التربية العملية، والتدقيق في اختيار المشرف ومدرسة التدريب والمعلم المتعاون، لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه البرامج.

المراجع:

- الأسطل، إبراهيم - الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الرياضيات من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م17، ع2، 2001، ص ص 110 - 142.
- بدران، داليا يوسف - الكفايات التدريسية لمعلم الصف في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة دمشق، 2009، ص389
- بشارة، جبرائيل - المعلم في مدرسة المستقبل، مؤسسة الرسالة، الدار العامرة، دمشق، 2009، ص246.
- الرشادية، محمد صبيح - الإدارة الصفية والمعلم الناجح، ط1، دار يافا للنشر، 2009، ص326.
- الزايد، مسفر بن عواض - واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميه ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2012، ص144.
- الطعاني، حسن - درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، م27، ع1 +2، ص ص 691 - 729.

- عاشور، محمد، - تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 1997، ص ص 141 - 179.
- عبد العظيم حسين، سلامة - الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، ط1، دار الفكر، 2006، 314ص.
- عبدالله، محمد - الإدارة الصفية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2007، 347ص.
- عبيدات، هاني والطراونة، محمد - تحليل مهارات طلبة معلم الصف في التربية العملية في جامعة الحسين بن طلال في صياغة وتوجيه الأسئلة الشفوية وكيفية التصرف بإجابات الطلاب، مجلة اتحاد الجامعات للتربية وعلم النفس، م1، ع4، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، 2003، 45ص.
- علي، كريم ناصر - الإدارة والإشراف التربوي، بغداد، فينوس للطباعة والنشر، 2006، 6ص.
- فتح الله، عبد الكريم - معلم الصف كفاياته/مسؤولياته/نموه المهني، دار طلاس، دمشق، مجمع فيكتوريا، 2007، 431ص.
- نبهان، يحيى - الإدارة الصفية والاختبارات، عمان: الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر، 2008، 36ص.
- الهاشمي، عبد الرحمن، - الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2009، 312ص.
- وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية - دليل كليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية، دمشق: جامعة دمشق، 1999، 152ص.
- KHMER AND OTHERS - *Preservice teachers Knowledge of effective classroom management strategies: defiant behavior*. Dissertation abstract international. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association, 2000,122p.
- HEAD, KATIE & PAULINE, TAULOR - *Reading in Teacher Development*, Heine manvelt, 1997, 36p.
- JACOBSEN, D, EGEN.P. AND KAUCHAK.D - *methods for teaching: askillsapproach.4 the edition*. New York, 1993, 79p.
- WILKINSON, C. - *Teaching and Managing*, Inseparable Activities schools, Croom HELM, London, 1992, 43p.